اذكر ذنوبك وأبكها

ذهب الشباب فما له من عودة وأتى المشيب فأين منه المهرب ؟

ضيف ألم إليك لم تحفل به فترى له أسفا ودمعا يكسب

دع عنك ما قد فات في زمن الصبا واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب

واخش مناقشة الحساب فإنه لابد يحصى ما جنيت ويكتب

لم ينسه الملكان حين نسيته بل اثبتاه وأنت لاه تلعب

والروح فيك وديعة أودعتها ستردها بالرغم منك وتسلب

وغرور دنياك التي تسعى لها دار حقيقتها متاع
يذهب
والليل فأعلم والنهار كلاهما أنفاسنا فيها تعد وتحسب
وجميع ما حصلته وجمعته حقا يقينا بعد موتك ينهب
تبا لدار لا يدوم نعيمها ومسيدها عما قليل يخرب
فاسمع هديت نصائحا أولاكها بر لبيب عاقل متأدب
صحب الزمان وأهله مستبصرا ورأي الأمور بما تؤوب وتعقب
أهدي النصيحة فاتعظ بمقالة فهو التقي اللوذعي الأدرب
لا تأمن الدهر الصروف فإنه لازال قدما للرجال يهذب
وكذلك الأيام في غدواتها مرت يذل لها الأعز الأنجب
فعليك تقوى الله فالزمها تفز إن التقى هو البهي الأهيب
واعمل لطاعته تنل منه الرضا إن المطيع لربه لمقرب
فاقنع ففي بعض القناعة راحة واليأس مما فات فهو المطلب
وإذا طمعت كسيت ثوب مذلة فلقد كسي ثوب المذلة اشعب
واجه عدوك بالتحية لا تكن منه زمانك خائفا تترقب
واحذره يوما إن أتى لك باسما فالليث يبدو نابه إذ يغضب
إن الحقود وإن تقادم عهده فالحقد باق في الصدور مغيب

ذهب الشباب فما له من عودة وأتى المشيب فأين منه المهرب ؟

ضيف ألم إليك لم تحفل به فترى له أسفا ودمعا يكسب

دع عنك ما قد فات في زمن الصبا واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب

واخش مناقشة الحساب فإنه لابد يحصى ما جنيت ويكتب

لم ينسه الملكان حين نسيته بل اثبتاه وأنت لاه تلعب
والروح فيك وديعة أودعتها ستردها بالرغم منك وتسلب
وغرور دنياك التي تسعى لها دار حقيقتها متاع يذهب
والليل فأعلم والنهار كلاهما أنفاسنا فيها تعد وتحسب
وجميع ما حصلته وجمعته حقا يقينا بعد موتك ينهب
تبا لدار لا يدوم نعيمها ومسيدها عما قليل يخرب
فاسمع هديت نصائحا أولاكها بر لبيب عاقل متأدب
صحب الزمان وأهله مستبصرا ورأي الأمور بما تؤوب وتعقب
أهدي النصيحة فاتعظ بمقالة فهو التقي اللوذعي الأدرب
لا تأمن الدهر الصروف فإنه لازال قدما للرجال يهذب
وكذلك الأيام في غدواتها مرت يذل لها الأعز الأنجب
فعليك تقوى الله فالزمها تفز إن التقى هو البهي الأهيب
واعمل لطاعته تنل منه الرضا إن المطيع لربه لمقرب
فاقنع ففي بعض القناعة راحة واليأس مما فات فهو المطلب
وإذا طمعت كسيت ثوب مذلة فلقد كسي ثوب المذلة اشعب
واجه عدوك بالتحية لا تكن منه زمانك خائفا تترقب
واحذره يوما إن أتى لك باسما فالليث يبدو نابه إذ يغضب
إن الحقود وإن تقادم عهده فالحقد باق في الصدور مغيب

كاتب المقالة : نسبت لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه
تاريخ النشر : 09/06/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com